اشتراك جريدة
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧
جده
الشهم الغيور النجيب الشيخ حسن
احد تلاميذ مدرسة « الفلاح »

العدد ٥٨٢

السنة السادسة

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

القبلة

الوسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
والمطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٤ رمضان سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١ مايو سنة ١٩٢٢

بشرى للعرب

أول باخرة عربية هاشمية

فى ميناء جدة

سبق للحكومة العربية الهاشمية أن اعلنت على صفحات « القبلة » فى بلاغ رسمى أنها قد اشترت باخرتين لتسهيل النقل بين السواحل العربية ، وقد تبلغنا فى ليلة الاحد (أمس الماضى) أن احدى تينك الباخرتين وصلت فى تلك الليلة الى ثغر جدة ترفرف عليها الاعلام العربية وبها من الحمولة ١٨٠٠ طرد تجارى و ٢٠ راكبا من الحجاج أتت بهم من مصوع . وهذا عدا الركاب والبضائع التى أتت بها من السواحل العربية التى مرت بها فى طريقها الى جدة كالقنفذة والليث

ولا شك أن هذه أعظم بشرى يجدر بنا أن نزفها لابناء الجزيرة الذين أتاح الله لحكومتهم الوحيدة تأسيس هذه المبادئ العمرانية رغما عما هى فيه من المشاغل التى لا حاجة لبيانها ولا شك أن هذا من قبيل « فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله » . وهذا يجعلنا لا نلتفت الى ما يقال عن الامبراطورية العربية !

من راقب الناس مات غما
وفاز باللذة الجسور
واذا رأيت من الهلال نموه
أيقنت أن سيكون بدراً كاملا

أجل ان هذه لاعظم بشرى يحق لنا أن نزفها لابناء العرب . واى مزية او اى مفخرة للعربى اكبر واجل من ان يجد له باخرة عربية يرفرف عليها العلم العربى وجميع بحارتها وموظفيها من ابناء جلدته « العرب » يذهب فيها الى حيث شاء ؟ فليحى العرب وحيا الله دولة العرب . وهذا من قبيل « ما جاء على اصله لا يسأل عنه » ؟

حوادث سورية الاخيرة

تأثيرها

فى فلسطين وشرق الاردن ومصر

جاءتنا رسائل متأخرة لمكاتبينا الافاضل فى الشام وفلسطين وشرق الاردن ومصر تحتوى على حوادث وتفاصيل كبرى نلخصها بالترتيب فيما يلى :

فى يوم (٦ ابريل) أقيمت بدمشق مظاهرات كبرى ضد الانتداب وطلباً للاستقلال التام وللوحدة العربية وظلت دمشق فى هياج شديد واضطراب فائق الحد . وتفصيل الخبر أنه قدم دمشق المستر كراين رئيس لجنة الاستفتاء الاميركية التى قدمت سورية سنة ١٩١٩ لاستفتاء أهلها فاستفتاهم فى ذلك التاريخ وكتب هو وزملاؤه اعضاء لجنته المحترمة تقريراً عن نتيجة الاستفتاء الذى خلاصته أن الاكثرية الساحقة فى سورية ترفض فرنسا والانتداب رفضا باتا فلم يكن من الصحف الفرنسوية اذ ذاك الا ان جرأت على كرامة هذا الرجل العظيم ونسبته الى انه انخدع ولبس عليه فى هذا الامر وان الحقيقة غير ما ذكره فى تقريره ولكن هذا الرجل العظيم لم يأبه لهذه المغامز الفرنسوية تاركا كشف ماهيتها للمستقبل

هذا هو المستر كراين الذى قدم اخيراً الى سورية ومن المؤكد ان قدومه اليها كان لغرض رسمى اكثر منه شخصيا فان الرجل يحمل لقب سفير باسم دولته وهى اكبر مقام سياسى بعد وزارة الخارجية وما جاء الا ليستطلع ما اذا كانت الحالة فى سورية هى مطابقة لما جاء فى تقريره الاول أم لا ؟ حتى تنكشف ماهية المزاعم الفرنسوية التى كانت تبنيها على وجود الحكومة الفيصلية بدمشق وتأثيرها على الرأى العام بعوامل الارهاب ولكنه فى هذه المرة جاء المستر كراين الى دمشق وليس بها حكومة فيصلية بل وجد فيها حكومة فرنسوية محضة فاذا رأى ورأى ان الشعب على شكل اشد بكثير مما رآه فى المرة الاولى تمسكا بحقوقه ناهيك بما يترنم به عامة الشعب فى المظاهرة التى اقامها ضد الانتداب بقوله (نحن لا نرضى الحماية لا ولا نرضى الوصاية) الا نشودة المعلومة التى تبرهن على مبلغ تعلق الشعب بالاستقلال التام وتمسكهم بالعائلة الشريفية وتشبثهم بأذيالها علاوة على ما قام به الشعب من الاحتجاج الشديد لدى المستر كراين على ارتكاب احد الفرنسويين فى ليلة الكرنفال تشخيص « الملك حسين » الامر الذى عده الشعب السورى اكبر اهانة موجهة اليه واحتج عليها بكل شدة لدى المستر كراين فى احدى الاجتماعات التى اجتمع فيها بزعماء الشعب وسراته

قدم المستر كراين الى دمشق فرحب به الدمشقيون وبثوا له شكواهم من مرارة الحكم الحالى وما يعانونه من ضروب العسف والهوان وخنق الحرية وتحميلهم الضرائب التى ما انزل الله بها من سلطان وكلها تصرف فى سبيل الشيطان فى سبيل غايات غورو واذنابه ناهيك ان مخصصات حاكم دولة دمشق وحده سنويا ٣٢ الف ليرا . ومما بثوه فى شكواهم للمستر كراين ان البعثة الفرنسوية جرأت على مساس كرامة الدين الاسلامى بمنعها ادخال المصاحف والكتب الى البلاد قبل فحصها وان الجيش الفرنسوى المرابط فى البرامكة اقام مراحيض على مقربة من قبور المحدثين وائمة الدين . وهكذا افاض الدمشقيون فى بث شكواهم للمستر كراين من مرارة العيش فى ظل الحكم الحالى مثيرين نخوته وشرف مبادئ الامة الاميركية لمساعدتهم بماله من النفوذ فى بلاده ومعاونة البلاد السورية على التخلص من الحالة الحاضرة . وقد امتزج المستر كراين مع طبقات الشعب حتى وقف على جلية الامر تماما فتأكد انه لم يكن مخدوعا فى نتيجة استفتاء سنة ١٩١٩ وتأكد الشعب منه ان الباب لا يزال مفتوحا امامهم للاعراب عن ارادتهم والنداء بمطاليبهم ما دام مصيرهم لم يبت فيه الى الآن . ولما انتهى المستر كراين مما اراد الوقوف عليه فى دمشق عزم على السفر الى بيروت فبادرت الامة الى الاحتفال بتشييعه فما حانت ساعة السفر حتى غصت رحبات الفندق الذى هو نازل فيه والشارع الذى يطل عليه بالجماهير المحتشدة من المحامين والاطباء وطلاب مدرستى الطب والحقوق والثانوية ورجال الصحافة وكان احتفالهم به وهتافهم وتصفيقهم الحاد له بصورة لم يعهد أنهم فعلوا مثلها لغيره فأطل عليهم من الفندق قائلا : « ان امة تشعر بالحياة هذا الشعور لا تستحق ان تمتهن بسلبها حقها والضغط على ارادتها واستقلال بلادها . الباب مفتوح امامكم . طالبوا بحقوقكم واسلكوا لذلك الطرق المشروعة . وكل من سار على الدرب وصل »

ثم تبارى عدد من الخطباء فى وصف الحالة الحاضرة ثم نزل مستر كراين يريد ركوب سيارته ليسافر الى بيروت فاستوقفه الشعب وهتفوا : « ليحى الاستقلال السورى لتحى الامة العربية لتحى الامة الاميركية » ثم اخذوا ينشدون النشيد المشهور الذى يترنم به كل طفل فى كل منزل من منازل دمشق : « نحن لا نرضى الحماية لا ولا نرضى الوصاية » وكانت الجموع اذ ذاك تجاوز ثلاثة آلاف شخص فسارت السيارة الهوينا بين الهتاف والتصفيق والترنم بالنشيد الوطنى وكانت السطوح والحوانيت مكتظة بالاهلين وهم يصفقون تصفيقاً حاداً ويرشون العطور وينثرون الورود والزهور على المتظاهرين وفى خلال سير هذا الموكب العظيم اشترك جمهور من السيدات ووقفت احداهن على سيارة والقت خطبة مؤثرة

حثت فيها الشعب على مواصلة مساعيه فى سبيل الاستقلال ونادت بالاتحاد والاستبسال الى ان تحقق الامانى القومية الوطنية وكلما وصل الموكب الى محل انضم اليه جمهور من الشعب فلما وصل الى ساحة الشهداء الكبرى انضم اليه عدد عظيم جداً من الجماهير المحتشدة ولما مر هذا الموكب العظيم بدار الحكومة قام بمظاهرة كبرى ونادى جميعهم بسقوط الانتداب وعبيد الاجانب ووقف الخطباء وتكلموا بما يناسب المقام وهكذا سار موكب المتظاهرين وقبل ان يقف المستر كراين للوداع اعتلى الدكتور عبدالرحمن شهبندر كرسيا والقى خطبة وطنية مثيرة للعواطف فاشتد الحماس ومما جاء فى هذه الخطبة قوله : « قبل أن تفارقنا الان سيارتك يا مندوب أكبر شعب حر على الارض ألق نظرة وداع على هذا الشعب المحتشد أمامك وعلى تلك الشبيبة المحيطة بك واذكر بانك اذا عدت ثانية الى سورية قد لا تجتمع بجميع من تراهم الان امامك لان مجاهل المنافى تكون قد غصت بقسم عظيم منهم وغياهب السجون ضيقت على قسم آخر وبطاح الارض ارتوت بفيض من دمائهم ولا تظن اننا نستكثر ذلك فى سبيل استقلالنا فاننا صممنا على الموت لبلوغ حقنا المقدس » ولما انتهى من خطبته نهض المستر كراين وهو فى سيارته وقال : « ثقوا أن أميركا ولا سيما شعبها الذى بذل دماء أبنائه فى سبيل المبادىء السامية لا يرضى بأن يرى شعباً يعطف عليه كل العطف يسام الخسف وانى أتمنى للشعب السورى حياة رغيدة مستقلة » وبعد ذلك سارت السيارة ورجع القوم وهم يهزجون بالنشيد الوطنى الى ساحة الشهداء وتفرقوا وقد تحقق بعد سفر المستر كراين تنبؤ الشهبندر فلم ترق هذه المظاهرة السلمية للمطالبة بحقوق صريحة لدى المفوضية الفرنسوية وكان لها اشد وقع سيء فى نفوس رجالها لانها جاءت كتفنيد رسمى لجميع مزاعمها وأباطيلها التى يذيعها غورو وأذنابه وأشياعه عن رضاء السوريين بنعمة الحكم الافرنسى . فبعد سفر المستر كراين بسويعات ألقت دائرة البوليس القبض على الشهبندر ورفاقه فضجت المدينة لهذا العمل وكانت الدوريات قد شرعت تطوف الشوارع لتمنع التجمهر وانقضى ذلك اليوم بهدوء

وفى اليوم الثانى (الجمعة ٧ ابريل) افاق الناس من النوم على أصوات الطيارات فى جو المدينة غير ان ذلك لم يضعف عزيمة الاهالى وقرر الدمشقيون أن يقفلوا المدينة بأسرها عقب صلاة الجمعة ويقومون بمظاهرة سلمية يحتجون بها على اعتقال من تقدم ذكرهم وأخذ جمهور من المفكرين والتجار يجتمعون لهذا الامر فاستخدمت السلطة القوة لتفريقهم والقبض عليهم فازداد أهل المدينة غيظاً وحنقاً وكان اذ ذاك قد أزف وقت صلاة الجمعة فغصت جميع الشوارع بالشبان وهرع الناس الى الجامع الاموى الكبير الذى يسع أكثر من ثلاثين الفاً فضاق بهم على سعته وفى أثناء الصلاة كانت الحكومة قد بثت رجالها فى كل انحاء المدينة وكانت الجندرمة تطوف على خيلها والبندقيات بأيديها وكان رجال البوليس والجنود الفرنسويون كانهم على استعداد لمعركة عظيمة . وعقب الصلاة القيت فى الجامع الخطب الوطنية الحماسية نادوا فيها بالاستقلال التام والوحدة وقرروا اقفال البلدة والقيام بمظاهرة سلمية احتجاجا على خنق الحرية واهانة كرامة الشعب باعتقال وجهائه ونبلائه ونفر الشعب من الجامع قبل ان تتم الخطب وخرج فى مظاهرة نادى فيها بسقوط الانتداب وفرنسا والحكومة فهجم البوليس بقضبان الخيزران محاولا تفريق الجموع وضرب كثيرين فقابلوه بالمثل وفى تلك الساعة اقفلت المدينة من أقصاها الى اقصاها وتزايد عدد الجندرمة والبوليس زيادة عظيمة ولكن ذلك لم يمنع المتظاهرين من متابعة مظاهرتهم وبيدهم علم اميركي نزعوه من احدى سيارات السياح الذين مروا حينئذ فى سوق الحميدية ولما رأى البوليس هجوم الاهلين وتصميمهم على اتمام المظاهرة اخذ يطلق الرصاص ولكن ذلك لم يضعف العزيمة وبلغ الموكب ساحة الشهداء وهتافه يشق عنان السماء والاهالى يرحبون بالمظاهرة وينضمون اليها من كل فج . وبعد قليل اقبلت مفرزة من الجند الفرنسوى مع ضابطين ووراءها ستة سيارات مدرعة وحاولت تفريق الاهالى بالقوة مسددة اليهم بندقياتها ورشاشاتها ثم اتت دبابتان بصوتها الضخم وتفرقت هذه القوة على النمط التالى : سيارتان مدرعتان امام باب الجامع وسيارتان فى ساحة الشهداء واخريان جابتا المدينة ووقفت الدبابتان فى شارع النصر المعروف بشارع محمد جمال باشا واخيراً تمكنت القوة من تفريق الاهالى واوسع الشعب ضرباً ولطما والجمع يقابلهم بعدم الاكتراث وقد جرح كثيرون وجراح بعضهم خطرة

ومما يجب الاشارة اليه هو ان حقى بك العظم حاكم دولة دمشق الذى اعتاد اداء الصلاة فى الجامع الاموى صلى فى ذلك اليوم فى جامع قريب من بيته

ولما هدأت المدينة قرب الساعة الخامسة من يوم الجمعة أنزلت قوة من الجند الفرنسوى الرجال الاربعة الشهبندر ورفاقه الذين قبض عليهم يوم الخميس وساروا بهم مكبلين فى الحديد الى سجن القلعة مشيا على الاقدام . وقبض فى ذلك اليوم على نحو سبعين شخصاً جلهم من الشبيبة الوطنية وبينهم خطباء الجامع ولا تسمح السلطة بنشر اسماء المعتقلين لانها تخشى ان يستدل فى الخارج على اهمية هذه الحركة وهى تريد أن تقول انها قليلة الاهمية ومن عمل المشاغبين

وفى صباح يوم السبت حامت ست طيارات فوق المدينة وسارت دوريات الفرسان فى الشوارع وقرر وجهاء المدينة واعيانها ان يحتجوا الى البعثة والحكومة على مقابلة الشعب المطالب بحقوقه بالضرب والسجن وعقدوا اجتماعهم فى مدرسة الشيخ تاج الدين افندى الحسينى ثم ساروا فى المركبات الى دار البعثة واحتجوا شفاها عند الكولونل كاترو مندوب المفوض السامى فى حكومة دمشق وطلبوا اليه اخلاء سبيل المسجونين . فضرب لهم موعدا ولما اجتمع بهم فى الموعد المضروب طلب منهم التفاهم بين الحكومة والاهالى بتشكيل هيأة يصادق على انتخابها حتى العظم ولا تتعرض مسألة المساجين ولا المسائل السياسية فانسحب الوجهاء فى الحين قائلين له ان بيننا وبينكم بوناشاسماً وعلى اثر ذلك انسحب جملة من المديرين من وظائفهم والبعثة طلبت من الصحف ان تندد بالرجال الموقوفين وتشهرهم فابت الصحافة ذلك وقررت ان لا تسطر شيئاً لا عليهم ولا لهم

وكتب عامة الدمشقيين احتجاجا ضافيا سيرسلونه بالتلغراف من حيفا الى الوزارة الفرنسوية ومجلس النواب الفرنسوى والصحف الحرة والى رئيس الجمهورية الامريكية ويقدمون نسخا منه لمعتمدى الدول فى دمشق والى صحف مصر وفلسطين وكانت السلطة الفرنسوية منعت المسجونين من الحصول على الطعام من منازلهم ثم سمحت لهم بذلك وعادت فى صباح هذا اليوم فارجعت الطعام الوارد لهم من أهلهم واعلنتهم بمنعهم من ذلك . وقدمت لهم طعاما مؤلفا من خبز السجون وعلب لحم مقدد (كورن بيف) موضوع فى علب منفخة . وكان هذا اللحم يوزع على الجنود الفرنسويين فرفضوه وامتنعوا من تناوله . فلما جيء به لسجناء الحرية رفضوه وقرروا الاضراب عن الاكل ابتداء من الساعة العاشرة من يوم ٩ ابريل . وكتبوا منشوراً توصلوا الى ارساله للخارج فنشر على الشعب وهذا نصه :

بلاغ الى أمتنا الكريمة

باسم الوطن نحيا وباسم الوطن نموت

ان ابنائكم الموقوفين فى سجن القلعة البالغ عددهم حتى الان نيفا وأربعين قد ذاقوا فى سبيل الوطن المقدس أنواعا من الاهانة لا يستطاع تحملها واخرها منع الاكل من بيوتهم وارغامهم على اكل السجون المعروف فرأوا حفظاً لمكانتهم ان يظهروا قوة ارادتهم وشدة عزمهم فى وجه من لا ينظر اليهم الا بوجه الاحتقار لذلك صمموا على الاضراب عن الاكل منذ الساعة العاشرة من صباح ٩ نيسان سنة ٩٢٢ فليحى الوطن

يتبع

[القبلة] :

ان ما بيدنا من المعلومات عن حوادث سورية الآن ان الثورة لا تزال ممتدة فى طول البلاد وعرضها وأن الهياج عام والاستياء شامل . والغريب ان السلطة المغتصبة لسورية لا تزال تزعم ان حوادث سورية ما هى الا من عمل بعض المشاغبين وأنها أخمدت ولا ندرى ماذا نقول عن تمادى هذه السلطة الغاصبة فى الاكاذيب الصريحة أمام هذه الحوادث المشهودة للعالم وليس لدينا ما نقول لها سوى « اذا لم تستح فاصنع ما شئت » ونسأل الله ان يرشدها الى محجة الهدى حتى لا تعرض أموال ودماء شعبها للمخاطر والمهالك ؟

حوادث محلية

صلاة الغائب

فى المسجد الحرام

على ارواح شهداء سورية

فى مساء يوم الخميس الماضى وردت برقية من حيفا تفيد أن جميع المساجد بفلسطين أقامت صلاة الغائب على شهداء سورية الذين استشهدوا بها فى الحوادث الاخيرة وقضوا نحبهم ضحية الدفاع عن حقوق الوطن المغتصبة . وبورود هذه البرقية الى العاصمة (أم القرى) هاج الشعب هاهنا وأزمع على اقامة الصلاة على أرواح أولئك الشهداء الطاهرة بالمسجد الحرام فما انتهت صلاة الجمعة الماضية حتى أقيمت الصلاة بالمسجد المكى الشريف على ارواح أولئك الشهداء الطاهرين فاديت الصلاة واشترك فيها عشرات الالوف من كل من حضر الجمعة من الاهالى وعموم وفود الحجاج . وعقب اداء الصلاة افتتح باب الكعبة المطهرة وارتفعت الاصوات من تلك الجماهير أمامها بتلاوة الادعية الخيرية على تلك الارواح الزكية التى ذهبت ضحية الواجب المقدس واجب الدفاع عن الاوطان العربية العزيزة . وقد ارتفع ضجيج هاتيك الجماهير بالادعية الخالصة لاخواننا السوريين بان الله يؤيدهم بتوفيقه والحصول على حقوقهم الصريحة ورغائبهم الشرعية التى يشهد لهم بها عالم الحقيقة ونصراؤها وان يصرف عنهم وعن كافة عباده المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها

الاسواء والبلواء وان يجعل لهم من لدنه وليا ويجعل لهم من لدنه نصيرا . وقد كان الاستياء فى تلك الجماهير عاما والعطف منهم على السوريين شاملا . فيا له من منظر مؤثر فى النفوس جد التأثير ؟

الحجاج فى جدة

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية بجدة انه وصلت الباخرة «ماكوس» من سنغفوره وعليها ٩٣٧ حاجا منهم ١٣٠ صغار

وايضا وصلت الباخرة «انته نور» من بتاوى وعليها ٣٩٦ حاجا منهم ٣٠ صغار

وايضا وصلت الباخرة «تايكس تان» من سنغفوره وعليها ٩٠٩ حاجا منهم ١٨ صغار

وايضا وصلت الباخرة «سارامانيد» من سورابايا وعليها ١٣٣٧ حاجا منهم ٣٢ صغار ؟

اعلان

من بلدية جدة

رسوم الشقادف والشبارى العائدة لبلدية جدة لعامنا الحالى قد جرى وضعها فى المزايدة بجدة وبعد انتهاء الرغبات فيها رست بعهدة الشيخ عمر بن محمود رجخان بكفالة والده بمبلغ خمسة وثلاثين الف قرش صاغ اميرى فكل من له رغبة فى التزامها فعليه أن يراجع مركز بلدية مكة المكرمة ليطلع على شروط الالتزام والزيادة يكون قبولها فى المائة خمسة الى مدة ثمانية أيام اعتبارا من تاريخ الاعلان

بيان من مدير الصحة العمومية

عن اعمال المستشفى الصحى

شخصا	لشهر شعبان
١٨٣	الذين وردوا الى المستشفى برسم النوم والمعالجة من الاهالى والجنود بشهر شعبان
١١٤	خرجوا من المستشفى حال كونهم مكتسبين الصحة والعافية
١٢٠٨	وردوا الى المستشفى برسم المعاينة من الاهالى بامراض عادية مختلفة
١٨٦٠	ورد الى المستشفى برسم المعاينة من الحجاج بامراض عادية مختلفة
١٤٠٥	وردوا الى المستشفى برسم تغيير قروحهم
١٦	الوفيات الواقعة بالمستشفى بامراض عادية

اخبار اخر ساعة

فى جنوى

جنوى ـ لقد رسم المستر لويد جورج صورة خطر اوربا ولقد تكلم فى وليمة عشاء للصحافيين الانجليز والامريكيين واشار الى ان اتلاف روسيا والمانيا يتضمن اكثر من ثلثى سكان اوربا وان المعاهدة الروسية الالمانية هى أول انذار يوجب استماع اصواتهم ولقد اورد دليلا على الخطر الاوربى حيث قال « انه ليس هناك حدود مقبولة من البلطيق الى البحر الاسود وانه يرغب باخلاص ان لو كانت امريكا فى جنوه على ان انفرادها قد خولها احقية التكلم بسلطة ذاتية وانه واثق انه فى عهد حياته ستنغمس اوربا ثانيا فى الدم الا اذا امكن نوال اغراض المؤتمر »

باريس ـ لقد ابرقت الوزارة للمسيو بارتو مصادقته على مركز المندوبين الفرنسويين وهى تأمر بالتمسك على قرارات كان وان تتبع بالدقة سياسة المسيو بونكاره نحو السوفيت ؟

اخبار خارجية

العالم المضطرب

لا يلدن الخطأ صوابا

اورثت الحرب العالم معضلات ومشاكل شتى بلغت من العظم فى مبلغها ما حمل الذين لا يكلفون النفس مؤنة البحث والتحقيق على ان ينسبوا كل ما يعانيه الناس اليوم من الشدائد الى تلك الكارثة العظمى وهو اطلاق فى الحكم يجدر بالناقد البصير تقييده وارجاعه الى حيزه الحقيق والا فاذا لم يبحث الباحثون عن سائر علل تعاسة الدنيا الآن فقد تظل خفية ولا تهم الشعوب بازالتها او تخفيف فعلها

اورثت الحرب بلدان اوربا وبعض آسيا خرابا ودمارا وفتكت بملايين النفوس واطلقت الاوبئة من عقالها فاكتسحت البلدان وافقرت بيوتا وعمرت اخرى وحطت اناسا ورفعت آخرين على اختلاف الطبقات فلما وضعت اوزارها كان أول ما يجب على الذين اكتووا بنارها ان يبادروا الى التعاون على اطفاء اللهب والاتحاد على تعمير الخراب والاهتمام بتضميد الجروح وتجفيف الدموع وازالة اسباب الحقد والنفور شأن قوم ابتلوا ببلية فتضافروا على درء وقعها وتعاونوا على تخفيف شرها . فهل فعلوا ذلك وهو ما يقضى به العقل وتفتقر اليه الانسانية

لم يفعلوا فجنوا ثمار ما غرسوا وهم اليوم يعتبون على الدهر وما الدهر سوى ما صنعوا فليس الدهر سوى مجموعة الساعات والايام والاعوام وأنما بنو الدهر هم المسؤولون عما يتخلله من الوقائع والحوادث

ان الخطأ لا يلد صوابا . فالذى تشكو دول الارض منه اليوم ليس كله وليد الحرب ولكن معظمه وليد ما تلا تلك النكبة بما تجلى فيه من مظاهر الاثرة والحقد والضغينة فكانما الذين ارادوا معالجة عواقب الحرب المادية والادبية لم يجدوا لعلاجها سوى ما اضرم نيرانها فلا غرو اذا كانت العاقبة ما نبه عليه الشاعر العربى الحكيم فى قوله :

اذا استشفيت من داء بداء
فافتل ما اعلك ما شفاكا

لا نرجع بالقارى الى ما جرى فى فرسايل فنسرد له مقتطفات مما كتبه لنسنغ وسواه من الساسة وما اماطوه عنه اللثام مما دار وراء ستار المؤتمر الاكبر ولا نعود به القهقرى الى ما تلاه من المؤتمرات والقرارات فان ذلك امر يطول شرحه وتضيق عنه اعمدة المقطم ولكننا نستشهد بما يعرفه الشرقيون لشدة اتصاله بهم من امور هذا الشرق وشؤونه بعد الحرب وما أنشأت فيه سياسات الدول من المشاكل التى أتعبت الدول واقضت مضاجع اهله فأينما قلبت الطرف فى انحائه لا ترى سوى الاستياء والحركات والهياج والاضطرابات مع انه مضرب الامثال فى السكينة والهناء خلق الله البشر أبناء اب واحد وام واحدة فهم متساوون فى حقوقهم الفردية امام القانون ومتساوون فى حقوقهم الاجتماعية امام خالقهم هذه هى القاعدة الصحيحة التى بنيت عليها صرح العمران وكل ما سواها صائر الى الزوال والاضمحلال فلا المؤتمرات تجدى نفعا ولا المعاهدات والمحالفات تقوى على نفى فعل النواميس الطبيعة والعمرانية فاذا حاولت الدول ذلك كما حاولته فى خلال الاعوام الثلاثة الماضية فانها سائرة من مشكلة الى اعقد منها ومن معضلة الى اشد منها حتى تعود الحالة الى شر ما كانت قبل الحرب

وقد تستطيع الدول بقوتها ان تؤجل فعل النواميس العمرانية الى أجل مسمى كما يستطيع مهندس الرى ان يحجز ماء النيار بسد يقيمه فى سبيله ولكن اذا طال المطال فان الماء يعلو على السد فاما ان يسيل من فوقه واما ان يجرفه فى سبيله

ولو عادت الدول فسلكت السبيل الذى نادت به فى اواخر الحرب وبعد انتهائها وعرفت للشعوب حقوقها واعتبرت هذه الشعوب افراد اسرة واحدة يعين القوى منها الضعيف ويغيثه كما يغيث الغنى الملهوف — لو فعلت ذلك ونزلت على ما اعلنت من الاصول والاحكام لنجت مما تعانيه من الخطوب ولسلم العالم من كثير مما يعانيه من الكروب اما وقد نكبت عن هذا السبيل فليس لها فى عالم المستقبل سوى هذا الجواب . وهو ان الخطأ لا يلد الصواب ؟ المقطم

المؤتمر بعد المعاهدة

جنوى — قال المسيو رنو لمكاتب الايبوكا ان المعاهدة الروسية الالمانية لا تمس مصالح امة ما ولكنها نتيجة مفاوضات تجارية دارت من شهرين والغرض منها تسوية مطالب روسيا والمانيا الواحدة من الاخرى بطرق سلمية من غير اضرار بمصلحة امة ما من الامم الاخرى . اما نحن الالمان فان المعاهدة كانت لازمة لنا اذ لولاها لكان هنالك خطر من ان يقدم المندوبون الروس مطالب تعويض كانوا ينالونها بالرغم من نصوص المادة ٢١٦ من معاهدة فرسايل . ثم ان حكومة المانيا ما فتئت تطلع حكومات الحلفاء على سير هذه المفاوضات

جنوى — بعد تعليل الدكتور رنو للمعاهدة تعبيرا عن تفور المانيا من اخراجها من المناقشات السرية التى تدور فى مجالس الحلفاء وقد سخط المحايدون ايضا من جراء ذلك وطلبوا عقد اللجنة الفرعية للجنة الاولى واجتمعت اللجنتان الاخريان فيكون المؤتمر والحالة هذه قد استأنف اعماله . وقد وصف الواصفون الالمان اليوم بانهم اكثر حيرة منهم ازدهاء بنتائج نشر المعاهدة فانها شددت ساعد الروس فطربوا لشعورهم بأن عزائمهم انتهت وقد اعلنوا عزمهم على ان يطلبوا اقرارا من المؤتمر كله فى مركز المانيا

* يشاع فى الدوائر الروسية والدوائر الالمانية ان المستشارين القانونيين لم يجدوا فى المعاهدة ما يناقض معاهدت فرسايل

لندن — ان قرار دول الحلفاء التسع فى جنوى فى شأن المانيا كان قرارا بالاجماع ومعناه اخراج الالمان من اللجنة الكبرى مع جواز بقائهم فى اللجان الثلاث الاخرى الا متى عالجت هذه اللجان مشاكل روسيا ويحتمل ان يقرر الالمان مغادرة جنوى من جراء هذا الخطر ولكن الحلفاء متفقون على استمرار المؤتمر مهما فعل الالمان والروس وحجة المستر لويد جورج هى ان الالمان تناهوا فى عدم الولاء اما الالمان فينكرون انهم فعلوا ما فعلوا خلسة وراء ظهور سائر المندوبين ويقولون انهم بحثوا فى المعاهدة اربع مرات مع موظفى الوفد البريطانى

وقال المسيو لتفنوف من حديث ان المعاهدة نشرت برمتها وانها غير مرفقة باتفاق عسكرى ما

اما حجة الفرنسويين فهى ان الاتفاق ينطوى على تنازل المانيا عما لها من الديون على روسيا وهذا خرق المادة ٢٦٠ من معاهدة فرسايل التى نصت على ان يكون ما لالمانيا فى روسيا من نصيب الحلفاء والمرجح ان تعلن لجنة التعويض ان هذا الجزء من المعاهدة ملغى

ويرى ان بعض صحف الصباح ان رد الحلفاء احق جدا مما يلزم وتذمرت التيمس لعدم اشتماله على تدابير تتخذ بحق روسيا . اما صحف الاحرار المستقلين فانها بعد أعمال الروية ترى ان المعاهدة لا غبار عليها من حيث هى اعتراف بواقع الحال ولكنها تنتقد تصرف الروس والالمان

وقد احدثت المعاهدة ارتياحا عاما فى المانيا حيث ينوهون بصبغتها الاقتصادية

فى موتمر جنوى

جنوى — تبودلت الانباء بين المسيو برتو والمسيو بوانكاره فى صدد الحالة ومن المرجح ان المسيو برتو يبلغ مندوبى دول الاتفاق الصغير رأى الحكومة الفرنسوية فى اجتماع يعقدونه

وبديهى ان فرنسا التى اشتركت فى مؤتمر جنوى برغبة صادقة فى المعاونة على نجاحه لاتعدل عن هذه المعاونة دون ان تحاول قبل ذلك متابعتها اذا امكنتها الحوادث وكانت متابعتها فى دائرة ملائمة لصون كرامة فرنسا ومصالحها

ومع ذلك فالحالة الناشئة عن عقد المعاهدة الجرمانية الروسية يجب تعديلها فى الحال وذلك بالغاء هذه المعاهدة برضى الفريقين

واذا كانت فرنسا تطلب الى الحلفاء الانضمام الى رأيها فى طلب الغاء المعاهدة فهى بذلك تدافع مرة اخرى عن معاهدة فرساى التى يوجد بضعة شروط مناقضة لها فى المعاهدة الجرمانية الروسية

جنوى — قرر ارسال مذكرة فى الاجتماع الذى عقد صباحا . وخطب المستر لويد جورج فأعلن بشدة ان تبعة الحالة الحاضرة تبعة مشتركة تقع على عاتق الروس والالمان ولكن الجانب الاعظم منها يقع على عاتق الالمان الذين وقعوا معاهدة فرسايل فى حين ان الروس ظلوا خارجين عنها

ويقال ان اقتراح النظر فى اتخاذ تدابير شديدة لحمل المانيا على الغاء قرارها وقدنوه السنيور سكانزر بضرورة استمرار المؤتمر قائلا ان انسحاب أحد الفريقين اللذين وقعا المعاهدة الجرمانية السوفياتية يؤدى حتما الى انسحاب الفريق الآخر ويشاع ان المستر لويد جورج رد على السنيور سكانزر قائلا :

« ان خطة الضعف هى شر الخطط التى تنتهج فى الاحوال الحاضرة »

جنوى — ارسلت دول الحلفاء ودول التحالف الصغير كتابا مشتركا الى الوفد الالمانى قالت فيه ان ابرام معاهدة روسية المانية فى ابان انعقاد مؤتمر جنوى هو خرق للشروط التى قبلتها المانيا يوم قبولها فى ذلك المؤتمر لذلك تعدل المانيا عن الاشتراك فى المفاوضات الدائرة لابرام اتفاق بين الروس والدول الاخرى المشتركة فى مؤتمر جنوى

وقد اتجهت الانظار الى قصر « راجيو » حيث بحث مندوبو الحلفاء فى الحوادث الاخيرة ولا سيما بعد ما دعى نحو مائة من الصحافيين الى القصر مرتين للوقوف على نتيجة المفاوضات ثم عادوا بخفى حنين . وقد ساد الاعتقاد على اثر هذا الاجتماع الطويل غير المنتظر بأن المندوبين يفكرون فى اصدار قرار أشد وطأة من القرار الذى ذكر فى الكتاب المشار اليه ونشر فى ساعة متأخرة من الليل

على ان هذا الكتاب قد وضع بلهجة لاتحتمل التأويل وذكر الالمان بما وعد به المر روبرت فى الاسبوع الماضى من التآزر مع الحلفاء لتسوية المسائل الروسية المعلقة ونوه بأنهم ردوا على تقدمة الحلفاء المشربة بحسن النية وحب التاخى بعمل قضى على الثقة المتبادلة فان المانيا أبرمت معاهدة سرية خلسة عن زميلاتها ونقضت فيها بعض المبادىء التى قام المؤتمر عليها

وان النتيجة النهائية لعمل الحلفاء هى ان الالمان يشتركون فى مفاوضات المؤتمر العامة ولكنهم لا يخولون حق الاشتراك فى مفاوضات اللجان التى تعنى بشؤون روسيا

ولا ريب فى ان اسوأ النتائج التى يمكن ان تعكر صفاء الاجتماعات المقبلة هى زيادة ارتياب الدول ولا سيما فرنسا بالمانيا وروسيا وشدة تأثيرها فى جو المؤتمر المشرب بحسن التفاهم الذي عقد عليه الجانب الاكبر من الامال

باريس — بحثت الوزارة فى الحالة الناشئة عن الاتفاق الروسى الالمانى ويؤكدون انها قررت ان لا تغادر فرنسا جنوى الا مع حلفائها

وورد تلغراف فرنسوى شبه رسمى من جنوى يؤخذ منه ان فرنسا ستطلب الى الحلفاء الاصرار على الغاء الاتفاق الروسى الالمانى لانه مناقض لمعاهدة فرساى وتطلب ذلك كشرط لمواصلة اشتراكها فى اعمال المؤتمر

لندن — قرر دول الحلفاء التسع فى جنوى فيما يختص بالمانيا قراراً اجماعياً فحواه اخراج الالمانيين من اللجنة الاساسية ولكن يسمح لهم بحضور اللجان الثلاث الاخرى الا عند البحث فى المسائل الروسية . ويحتمل ان يقرر الالمان مغادرة جنوى بسبب هذا المنع ولكن الحلفاء متفقون على ان يستمر المؤتمر فى اعماله مهما فعل الالمان والروس

ويرى المستر لويد جورج ان الالمان ارتكبوا عملا يدل على عدم الاخلاص ومع ذلك فان الالمان يذكرون انهم قاموا بعمل دون علم المندوبين الاخرين ويقررون انهم تباحثوا فى هذه المعاهدة اربع مرات مع موظفى الوفد البريطانى

وصرح المسيو ليتفينوف فى حديث له ان المعاهدة نشرت باكملها وانها لم تكن مصحوبة باى اتفاق حربى

ويرى الفرنسيون ان الاتفاق يعد خروجا عن المادة ٢٦٠ من معاهدة فرساى لانه نص على عدول المانيا عما لها من الاموال لدى الروسيا لان معاهدة فرسايل تحتفظ للحلفاء بما لالمانيا من المال فى الروسيا ولذلك يحتمل ان تعلن لجنة التعويضات بطلان ذلك الجزء من المعاهدة

ويميل اكثر صحف الصباح الى اعتبار عمل الحلفاء معتدلا اكثر مما ينبغى . وتشكو جريدة التيمس من قلة التدابير المتخذة نحو الروسيا

وترى الصحف المستقلة الحرة ان المعاهدة لا تنطوى على خطأ كبير بصفتها اعترافا بالحقائق ولو انها تنتقد الطريقة التى اتبعها الروس والالمان

وقد صادفت المعاهدة ارتياحا عاما فى المانيا حيث يؤكدون ما لها من الصبغة الاقتصادية

باريس — ترى الصحف الفرنسية على وجه عام ان الاتفاق الروسى الالمانى الذى وصفته جريدة ايكودى بارى بأنه أهم حادث خطير وقع منذ عقد الهدنة — يدل على انه لا فائدة من الاستمرار فى مؤتمر جنوى

وتقول جريدة « الجورنال » : ينبغى لنا أن نهنىء انفسنا بتحالف الدول المغلوبة المتعطشة للانتقام . لانه سيعيد توازن التحالف الغربى

وتقول جريدة « جولوا » : الافضل ان ينفجر هذا الخراج الاخذ فى النمو باستمرار وينبغى للحلفاء ان يغيروا خطتهم تغيير آناما ويعاقبوا هذه الامم الجريئة الخائنة

وتصرح جريدة « البتى جورنال » بان الشىء الوحيدة الذى لايزال ناقصا هو عقد اتفاق حربى وهذا قد يحدث فى اى لحظة

وقالت جريدة « الفيجارو » انها تعجب كيف سيقابل تحدى الالمان فى بريطانيا العظمى وايطاليا وتصرح جريدة « بوبلبير » الاشتراكية بأن مركز بريطانيا العظمى وايطاليا أصبح دقيقاً بسبب هذا « الانتصار الالمانى »

نيويورك — علقت جريدة « نيويورك ورلد » على المعاهدة الروسية الالمانية فرفضت الاعتقاد بأن الحزب الروسي الالمانى — الذي كان من المخاوف الشائعة منذ سنوات — قد تحقق . وصرحت بأن المانيا عاجزة عن مد الروسيا بالاموال اللازمة لاصلاحها

وتقول جريدة « تريبون » ان المانيا والروسيا تسعيان للتخلص من ديونهما وقد سلكتا هذه الطريق بقصد اثارة مخاوف الدول الغربية الاوربية ولكن ضعف الحالة المالية فى الروسيا يجعل هذا التحالف خياليا أو تزويراً

وتقول جريدة « هرالد » ان اتحاد الروسيا المنبوذة مع المانيا المكبلة بالاغلال كان لا مناص من حدوثه منذ زمن طويل

حديث الدكتور راتينو

عن المعاهدة

جنوى — قال الدكتور راتينو لاحد مراسلى جريدة « الايبوتا » ان المعاهدة الروسية الالمانية لا تمس مصالح أية أمة اخرى وما هى الا نتيجة مفاوضات بدأت من قبل شهرين والغرض الوحيد منها تسوية مطالب روسيا والمانيا بكيفية سلمية وافية بدون اضرار بمصالح أمة اخرى

واضاف الى ذلك قوله « أما نحن الالمان فان هذه المعاهدة كانت لازمة لنا وقد كنا لو لا هذه المعاهدة نخشى ان يطلب المندوبون الروس تعويضات وكان طلبهم يصادف الموافقة بلا شك برغم نص البند ٢١٦ من معاهدة فرساى ثم ان الحكومة الالمانية كانت دائما تطلع حكومات الحلفاء على سير المفاوضات

جنوى — شاع فى المقاطعات الروسية والالمانية ان المستشارين القضائيين لم يجدوا شيئاً من المناقضة بين المعاهدة الروسية الالمانية ومعاهدة فرساى ويقال ايضا ان حكومة الولايات المتحدة توافق على هذه المعاهدة ولكن هذه الاشاعات تحتاج الى الاثبات

وعلى أثر المناقشات فى المعاهدة الروسية الالمانية اوقفت اجتماعات اللجان الفنية

راى الرئيس هردنج

فى المعاهدة الروسية الالمانية

نيويورك — ورد من وشنطن ان الرئيس هردنج ومستشاريه يميلون الى قبول المعاهدة الروسية الالمانية على ما يؤخذ من نصها كاتفاق مالى وسلمى ليس له معنى سياسى كبير

ويؤكدون أن الرئيس ومستشاريه يرون انه ليس فى هذه المعاهدة الجرمانية الاميركية ما يمس مصالح أميركا فى روسيا والمانيا أو يعدل حالة روسيا تعديلا كبيراً

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس -

برج الثور ٩

شهر رمضان الخير سنة ١٣٤٠

أيام الاسبوع	شهر رمضان	اذان الفجر		الاشراق		اذان الظهر		اذان العصر	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
الثلاثاء	٥	٩	٣٦	١١	٧	٥	٣٥	٨	٥٠
الاربعاء	٦	٩	٣٥	١١	٦	٥	٣٤	٨	٥٠
الخميس	٧	٩	٣٤	١١	٥	٥	٣٤	٨	٤٩
الجمعة	٨	٩	٣٢	١١	٤	٥	٣٤	٨	٤٨